

### تجويف الجسم الحقيقي أو السيلوم Coelom

ينشأ تجويف الجسم الحقيقي أو السيلوم من الجزء السفلي أو البطني للقطعة الميزوديرمية والذي يدعى القطعة السفلية hypomere حيث تنشق هذه القطعة أثناء التكوين الجنيني إلى جدارين : جدار خارجي يبطن جدار الجسم ويدعى المبطن الجداري Somatopleure وجدار داخلي يغلف و يحيط بالأحشاء ويدعى المغلف الحشوي Splanchnopleure، والتجويف المحصور بين هذين الجدارين هو تجويف الجسم الحقيقي أو السيلوم . وهذا التجويف يحيط بكل الأحشاء الداخلية للجسم أحاطة تامة .

### التشريح المقارن للسيلوم

#### 1 - في مجموعة الحبليات الأولية

يوجد السيلوم في أبسط صورته في منطقة الجذع لحيوان الرميح حيث يكون على هيئة تجويف بسيط يحيط بالأمعاء إحاطة تامة عدا في الناحية الظهرية حيث يوجد الـ مسراق الظهري الذي يحمل الأمعاء . أما في منطقة البلعوم نظراً لوجود الشقوق والقضبان الخيشومية – فيوجد السيلوم على هيئة شبكة من قنوات صغيرة متصلة بعضها مع بعض وهذه القنوات السيلومية توجد في المناطق التالية :

- أ - قناتان سيلوميتان ظهريتان على جانبي الاخدود فوق البلعومي .
- ب - قناة سيلومية أسفل القلم الداخلي .
- ت - قناة سيلومية صغيرة في كل القضبان الخيشومية الأولية قناة في كل قضيب .

#### 2 - في اللافكيات :

يوجد السيلوم كتجويف واحد كبير في البتروميزون وقد انقسم هذا التجويف جزئياً – بواسطة حاجز غير كامل – إلى غرفتين ، غرفة أمامية صغيرة تحيط بالقلب وتدعى تجويفاً حول التامور أو حول القلب وغرفة خلفية كبيرة تحيط بكافة الأحشاء الداخلية وتدعى تجويف حول حشوي peritoneal cavity أو التجويف البريتوني peritoneal cavity والحاجز غير الكامل الذي يفصل هاتين الغرفتين فصلاً جزئياً هو الحاجز المستعرض Transverse septum وينشأ من الناحية الظهرية لتجويف السيلوم .

#### 3 - في الأسماك الغضروفية

ينقسم تجويف السيلوم في هذه الأسماك إنقساماً كلياً إلى غرفتين منفصلتين : غرفة أمامية صغيرة هي حول قلبية وغرفة خلفية كبيرة هي حول الحشوية . والحاجز المستعرض هنا كاملاً إلا أنه مثقب ولذلك فأن الغرفتين مازالتا متصلتين عن طريق هذه الثقوب وهذه الثقوب عبارة عن قنوات دقيقة تدعى القنوات حول قلبية بريتونية Pericardioperitoneal canals .

## 4 - في الأسماك العظمية

تتفصل الغرفتان السيلوميتان بعضهما عن بعض تماماً لأن الحاجز المستعرض أصبح كاملاً وغير مثقب .

## 5 - البرمائيات

إضافة الى أن الغرفتين السيلوميتين منفصلتان ، فإن التجوي ف البريتوني يسمى هنا بالتجويف الجنبى البريتوني أو التجويف البلوري البريتوني نظراً لأنه يحيط أيضاً بالرئتين اللتين تظهران في هذه المجموعة من الفقريات التي بدأت تتنفس الهواء الجوى ، والحاجز المستعرض هنا غير مثقب أيضاً ويمتد في وضع مائل نظراً لأن التجويف حول القلب قد أنزاح من مكانه في اتجاه خلفي بطني للتجويف البلوري البريتوني .

## 6 - الفقريات العليا :

في هذه المجموعة ينشأ حاجز جديد يفصل الرئتين- من الأمام- عن باقي الأحشاء في الخلف . وهذا الحاجز الجديد يدعى الحاجز المائل Oblique septum في الطيور أما في اللبائن فيدعى بالحجاب الحاجز diaphragm الذي يدعمه بعض العضلات والأوتار المرنة لتسمح بحركته أثناء عملية التنفس .بالإضافة الى ذلك نجد أن الرئة اليمنى قد انفصلت عن الرئة اليسرى بواسطة حاجز عمودي vertical septum . ولذلك فكل رئة تحاط بتجويف جنبى او تجويف بلوري pleural cavity خاص بها . ولذلك فأن السيلوم في هذه الفقريات العليا مقسم الى اربع غرف . أ - غرفة كبيرة خلفية تحيط بكافة الأحشاء وتدعى الغرفة حول الحشوية perivisceral cavity

ب -غرفة صغيرة أمامية تحيط بالقلب وتدعى الغرفة حول القلبية pericardial cavity  
ت -غرفتان بلوريتان : غرفة بلورية pleural cavity حول كل رئة .